وحلل وظروف ومباخر وشمعدانات وصواني وبكارج ومناقد (مواقد) وطاسات للحمام واغطية للقال كلها من نحاس وصناديق متينة وكراسي جلوس من الخشب مجلسها من القش المفتول ودكك خشبية لا فرش عليها وكرسي عشا وكرسي شمعة وكرسي وضوء وكرسي مطبخ كلها من الخشب البسيط . ويطبخون في ولائمهم المطابخ النفيسة الجارية على عادة اهل البلاد من العرب والترك والجركس ويزفون كلاً من العروسين بالطبل والمزمار ويقضون ليالي الافراح بالقرآن الكريم او الذكرا والانشاد او مغنى الآلات او العوالم (اي المغنيات من النساء) . كف ايها القلم فقد استطردت الكلام واطلت الحديث وابلغ ريقك الآن حتي يأتي الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى فاشرح لنا ما عليه الناس مما انتقلوا اليه بالتقليد الاعمى والمشابهة الصماء ليمتاز الاقتصاد من الاسراف

باب الادبيات

هذا الباب فتحناهُ بطلب كثير من الادباء وقد الزمونا بتصديره بابيات من شعرنا في الاختفاء فاعتذرنا لبعضهم بان معظم شعر الاختفاء استغاثات ومدائح نبوية وآلية وهذه الصحيفة قد اشترك فيها مع المسلمين كثير من المسيحيين والاسرائيليين وما هو من خصائص امة لا يحسن في عين غيرها فقال نكتفي منك بنشر صدور المدائح الى التخلص فيما لا يناسب نشر ما بعدهُ وارداف ذلك بالعام الذي لا يتقيد بممدوح

فاجابة لطلبه اقدم صدور مختارات القصائد مع بعض المقطعات فان حسنت في اعين العموم والينا النشر . فمن ذلك صدر قصيدة حسنية وابتدأت بها لكوني حسني النسب من جهة الاب انتهى اليه من طريق سيدي ومولاي ادريس الاكبر بن سيدي عبدالله المحض الملقب بالكامل ايضاً بن سيدي الحسن المثنى بن سيدي ومولاي الحسن السبط بن امام المومنين سيدي ومولاي علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم

واسم هذه القصيدة شكوى النديم الى جده العظيم

ملك الحسن دولة العشاق بعد حرق القلوب بالاشواق
ارسل التيهُ للتصبر جندا انزل الدمع من حصون المآق
صال بالقد والعيون رماةٌ ترسل السهم في كمين الصفاق
والهوى صارع الفؤاد فلما عزّه جرّه من الأطواق
وفريق الدلال لما تبدى كسر القلب واستباح البواقي
وبديع الجمال لما تولىّ وضع العقل في شديد الوثاق
مال للظلم فاتنٌ كان يدعى عادلا في صفا زمان الوفاق
كان قلبي لكل عضو رئيساً صار طوع العيون والأحداق
كلما لاح في الوجود مليح قدمته لحبه بالخناق
اظهرت عفة واخفت هواها في اختلاس يرود لثم العناق
كاتبت اختها فدمعي مداد وخدودي صحائف الاوراق
سودتها باثمد الجفن لما بيّضت عارضي من الإشفاق
سالمت دولة المحاسن لما سلمت قلبها لدى الإخفاق

ذَلّ هذا المليك من بعد عزٍ حين باتت جنوده في شقاق
برطلت قومه العيون بغمزٍ يوهم الوصل عند ترك السباق
ووعود الملاح للعين مدّت تلِفونا منها الى الاعماق
ومثير اللهيب فسفور جسمي وارتجافي بدِينَمِيت الفراق
تطبع العين في السويدا رسوما بالفُنُغراف من قدودٍ رشاق
واذا اظلمت مسالك قلبي نورتها بكهربا الإشراق
صرت احكي السماع من غير فكر كالفُنُغراف من عظيم اشتياقي
ووريدي مع الشرايين امسى منبع الغاز من فحوم احتراقي
لا تلمني بصبوتي وغرامي ان ماء الغرام حلو المذاق
كررته على حريق عظامي صبوتي سكرا بعصر المراق
والتصابي اذا اقام بقلب اخرج العقل عن حدود النطاق
لست اسلو ولو اذوب غراما او يدير الفناء فوقي السواقي
لذّ لي الوجد مثل ما لذ مدحا حسن السبط طاهر الاعراق
نبعة المجد منتاه حلاه وابن من سار للعلى بالبراق

وهي خمسة وتسعون بيتا اشتمل عليها ديواننا المسمى · ترصيع الماس · في خير الناس · وهو خاص بشعر الاختفاء الزائد عن عشرة آلاف بيت

تهنئة قدوم

شرّف وطنه العزيز نبعة الفضل وغصن دوح المجد وفرع شجرة السيادة